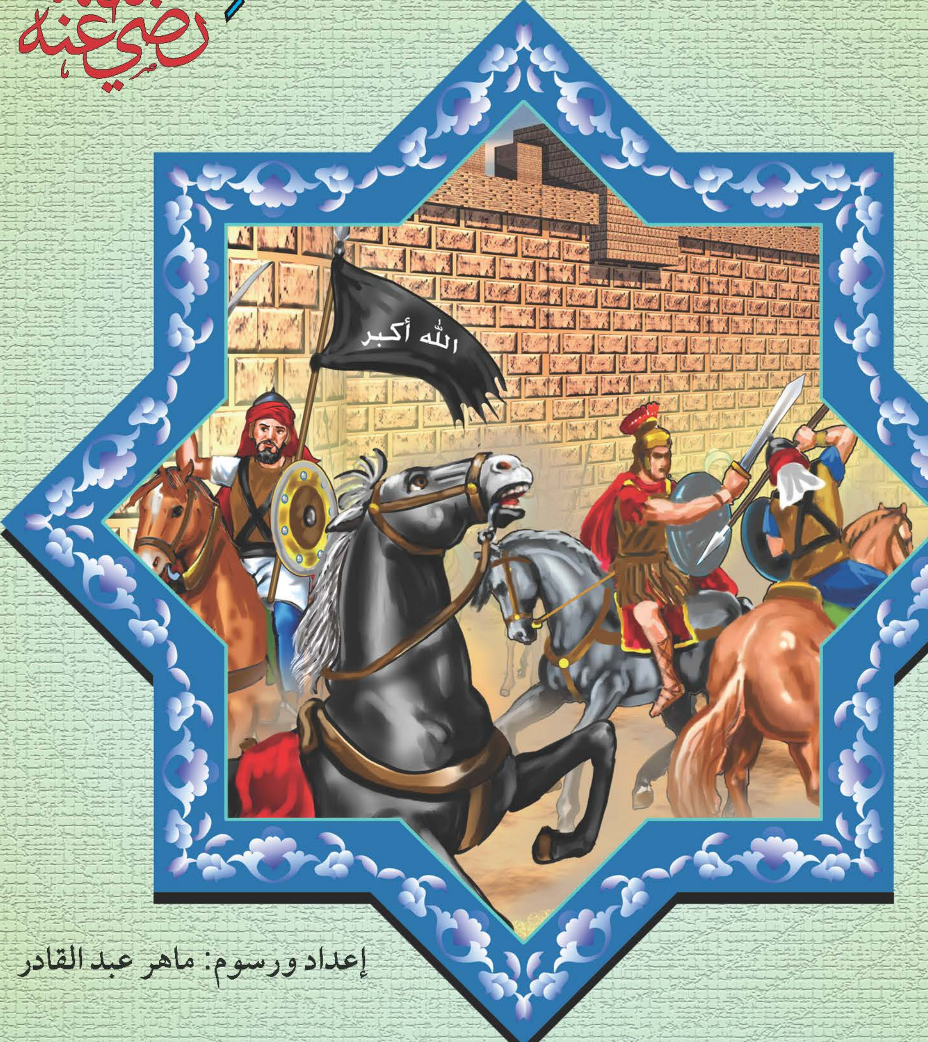
الخلفاء الراشدين

# عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

رضي الله عنه




إعداد ورسوم: ماهر عبد القادر

المجد



برقم إيداع: 2014/5374

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

وُلِـدَ عُمَرُ رضي الله عنه عامَ ٥٨٨م وكانَ مِنْ بَني الْخطَّابِ الَّذينَ
اشْتَهَرُوا بِالْمَكانَةِ والشَّرَفِ في مَكَّةَ لِعَمَلِهِمْ في الْقَضاءِ...
ورَغْمَ عَداوَتِهِ لِلْإِسْلامِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَجابَ
دَعْوَةَ نَبِيِّهِ ﷺ حَيْثُ كانَ يَدْعُو ويَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ



الْإِسْلَامَ بِأَحَدِ الْعُمَرَيْنِ»، فَأَسْلَمَ فِي الْعَامِ الْخَامِسِ مِنَ الْبَعْثَةِ وَعُمْرُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ عَامًا... وَمُنْذُ إِسْلَامِ **عُمَرَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَارَتِ الدَّعْوَةُ جَهْرًا لِلْإِسْلَامِ فَسُمِّيَ **الْفَارُوق** رَغْمَ غَيْظِ الْكُفَّارِ.



هَاجَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مِنْ مَكَّةَ لِلْمَدِينَةِ جِهَارًا دُونَ أَنْ يَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ أَحَدٌ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَقْبَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَظَلَّ بِجِوَارِهِ فِي كُلِّ الْمَوَاقِفِ مُدَافِعًا عَنْهُ وَحَامِيًا لَهُ وَقَالَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ: «جَعَلَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ».



وَحِينَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ حُزْنًا عَلَيْهِ... وَحِينَ
تَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْخِلَافَةَ صَارَ وَزِيرَهُ وَمُسْتَشَارَهُ
الْأَوَّلَ فِـي كُلِّ الْأُمُـورِ، وَصَـارَ قَاضِيًـا لِلْمَدِينَـةِ يَحْكُمُ بَيْنَ
النَّاسِ بِالْحَقِّ.



تَوَلَّى عُمَرُ رضي الله عنه الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه عَامَ ١٣ هـ... وَوَاصَلَ فُتُوحَاتِ الْمُسْلِمِينَ... فَانْتَصَرَ فِي الْقَادِسِيَّةِ وَفُتِحَتِ الْمَدَائِنُ فِي عَهْدِهِ ... وَبَعْدَ مَعْرَكَةِ نَهَاوَنْدَ انْتَهَتِ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةُ الْفَارِسِيَّةُ كَمَا اسْتَكْمَلَ فَتْحَ الشَّامِ وَذَهَبَ عَلَى بَغْلَتِهِ لِيَتَسَلَّمَ مَفَاتِيحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَعْطَى لِأَهْلِهَا مُعَاهَدَةً لِلْأَمَانِ... كَمَا فُتِحَتْ مِصْرُ فِي عَهْدِهِ وَفَرَّ مِنْهَا الرُّومُ.



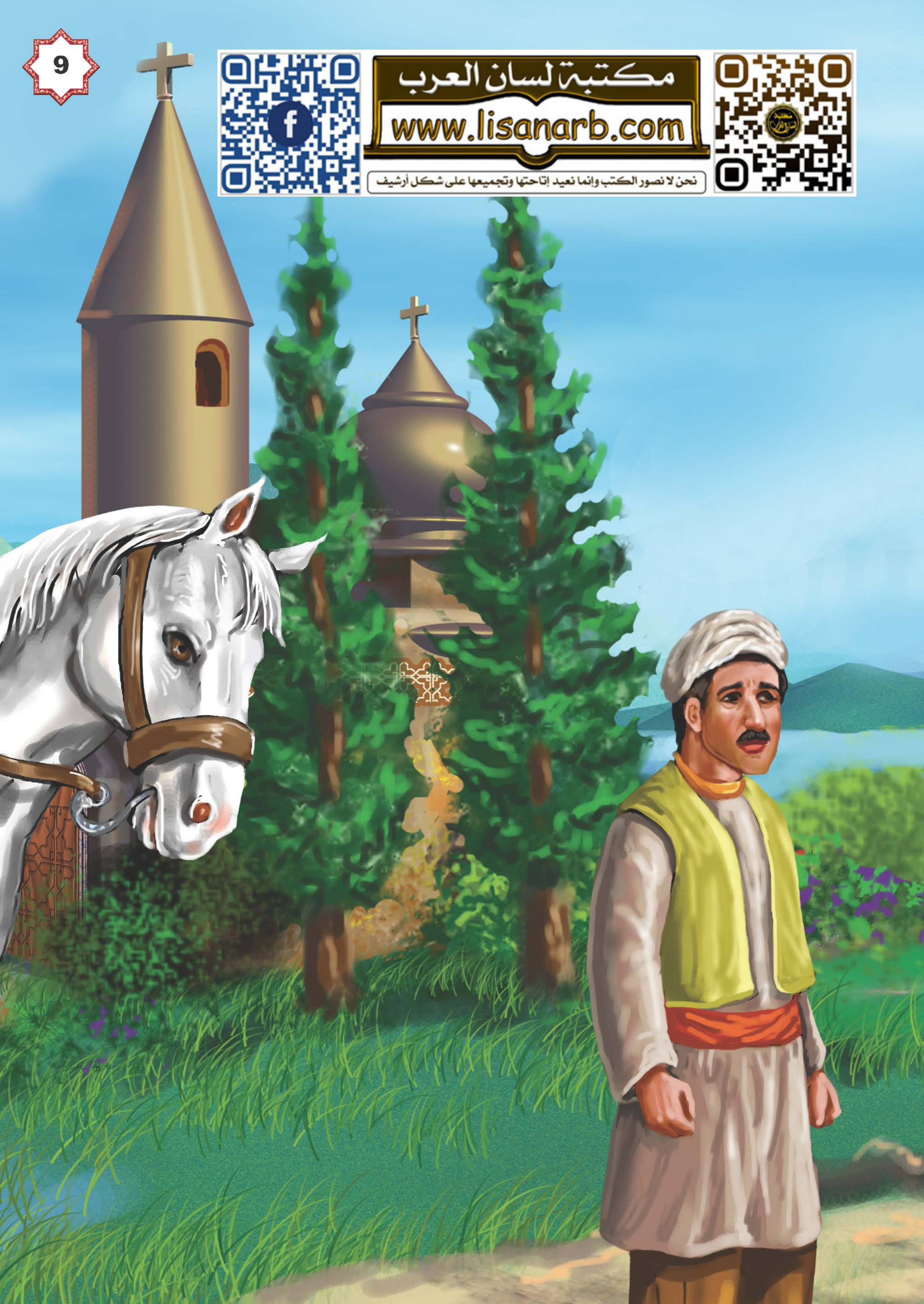
اخْتَـارَ عُمَـرُ الْـوُلَاةَ عَلَى الْبِـلَادِ مِـنَ الصَّحابَـةِ الصَّالِحِينَ الْأَتْقِياءِ الْأَقْوِيَاءِ... وَجَعَلَ مَوْسِـمَ الْحَجِّ مِيعَادًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَعَهُـمْ لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الْبِـلَادِ وَالْعِبَادِ وَيُحَاسِـبُهُمْ ... وَفَتَحَ بَابَهُ لِلرَّعِيَّةِ وَشَكْوَاهُمْ ...



وَكَمَا حدَثَ فِي مِصْرَ أَنْ تَسَابَقَ رَجُلٌ قِبْطِيٌّ مَعَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالِي مِصْرَ ... فَلَمَّا سَبَقَهُ الرَّجُلُ ضَرَبَهُ وَشَتَمَهُ قَائِلًا: «أَتَسْبِقُ ابْنَ الْأَكْرَمِينَ؟».

فَلَمَّا اشْتَكَاهُ الرَّجُلُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْسَلَ لِـعَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَوَلَدِهِ وَنَهَرَهُمَا وَجَعَلَ الْقِبْطِيَّ يَقْتَصُّ مِمَّنْ ضَرَبَهُ...





حِينَ اتَّسَعَتِ الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ كَانَ لَابُدَّ مِنْ إِنْشَاءِ الدَّوَاوِينِ (الْوِزَارَاتِ) لِإِدَارَةِ شُئُونِ الْبِلَادِ وَاسْتَعَانَ بِنُظُمِ الْبِلَادِ الْمَفْتُوحَةِ... كَمَا أَنْشَأَ بَيْتَ الْمَالِ لِإِعَانَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ فِي الْبِلَادِ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ دِينِهِمْ.




بيت المال

كَانَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَقِيًّا يَهْتَمُّ بِشُئُونَ الرَّعِيَّةِ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَصْنَعُ الطَّعَامَ لِلْأَطْفَالِ الْأَيْتَامِ ...وَيُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَكَانَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُتَوَاضِعًا شَدِيدَ التَوَاضُع.



وَحِينَ جاءَهُ رَسُولٌ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ يَسْأَلُ عَنْهُ وَجَدَهُ يَنامُ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ وَهُوَ حاكِمٌ قَوِيٌّ لِأَكْبَرِ دَوْلَةٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ حَقًّا حَكَمْتَ فَعَدَلْتَ فَأَمِنْتَ فَنِمْتَ يا عُمَرُ...



لَمْ يَسْـلَمْ عُمرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ مِنَ الْمُؤامَراتِ خَاصَّةً بَعْدَ أَنْ قَضَى عَلَى دَوْلَةِ الْفُرْسِ فَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ خَرَجَ كَعَادَتِهِ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ فَإِذَا بِرَجُلٍ مَجُوسِيٍّ يَنْدَفِعُ نَحْوَهُ وَيَطْعَنُهُ بِخِنْجَرٍ مَسْمُومٍ فَسَقَطَ فِي دِمَائِهِ... وَحَاوَلَ الرَّجُلُ الْهَرَبَ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَحِقُوا بِهِ فَأَغْمَدَ الْخِنْجَرَ فِي صَدْرِهِ وَمَاتَ مُنْتَحِرًا...





رَشَّحَ عُمَرُ رضي الله عنه قَبْلَ وَفَاتِهِ سَبْعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ لِيَخْتَارُوا مِنْهُمْ خَلِيفَةً... وَأَرْسَلَ إِلَى السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْتَأْذِنُهَا فِي أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ النَّبِيِّ ﷺ وَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه فَآثَرَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا وَوَافَقَتْ...

تُوُفِّيَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمَ الْخَمِيسِ ٢٧ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٢٣ هـ بَعْدَ خِلَافَةٍ دَامَتْ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

